مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية

اسم المقال: دور الاختصاصي الاجتماعي في حل المشكلات المدرسية
اسم الكاتب: د. ربى مزيد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2838
تاريخ الاسترداد: 2025/05/10 02:16 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

دور الاختصاصي الاجتماعي في حل المشكلات المدرسية "دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق وريفها"

د. ربى مزيد*

الملخص

هَدَفَ البحث إلى معرفة دور الاختصاصي الاجتماعي وفعّاليته في المدارس بمدينة دمشق وريفها، وحقيقة المشكلات المدرسية في واقع المدارس، وما معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية فيها. ولتحقيق هذا الهدف أجريت زيارات ميدانية ومقابلات فردية، على عينة قصديه مؤلفة من عشر مدراس في مدينة دمشق وريفها، للحصول على معلومات حقيقية عن دور الخدمة الاجتماعية وفاعّليتها في المدارس. توصل البحث إلى أنّ الاختصاصي الاجتماعي في المدارس هو على الأغلب غير فعّال، ولا يقوم بمهامه كما هو مطلوب، كما وجد البحث أن المشكلات المدرسية (الصحية، والدراسية، والاجتماعية، والسلوكية) لابُدَّ من تصنيفها ودراستها ومحاولة إيجاد الحلول لها، كما تبيّن وجود معوقات للخدمة الاجتماعية في المدارس منها (عدم الثقة بدورها في حل المشكلات المدرسية، وعدم تعاون الإدارة والأهل بشكل نسبي، وعدم تأهيل الاختصاصي الاجتماعي بالمستوى المطلوب) لابُدَّ من التغلب عليها.

الكلمات المفتاحية: المشكلات المدرسية، الخدمة المدرسية، الاختصاصي الاجتماعي، معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المدارس.

* جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع.

The Role of Social Specialist in School Problems Solution "A Field Study in Damascus and Rif-Dimashq Schools"

Dr. Ruba Mazid

Abstract

The aim of this research is to identify the role and effectiveness of the social specialist in the schools in Damascus city and its countryside, the status of school problems, and the obstacles to social service at schools. To achieve this goal, field visits and individual interviews were conducted at a sample of 10 schools to obtain real information about the role and effectiveness of social service in schools. The study found that the social specialists at schools are inefficient and do not perform their duties as required. The research also found that school problems (health, educational, social and behavioral) need to be classified and studied in order to find solutions. The study also found that there are obstacles to social services, such as the lack of confidence in the role of the social services in problem solution, lack of cooperation between the administration and parents, lack of qualification and training for the social specialist to reach the required level. These obstacles should be addressed and overcome.

Key words: school problems, educational service, social worker, social services obstacles.

** Damascus University, Faculty of Arts and Humanities, Department of Sociology.

1. مقدمة:

أصبح النمو الاجتماعي والمتكامل للطالب ضرورة وليس حاجة، ودراسة الحياة الاجتماعية والمستوى التعليمي في المدرسة، والعلاقات بين التلاميذ أنفسهم والتكيف النفسي والاجتماعي، في ظل الاختلاف في البيئة الاجتماعية والمستوى الثقافي والاقتصادي لكل طالب وأسرته، مطلبًا مهمًا لنجاح المدرسة وتقدّم الطلاب. تعدُّ هذه المرحلة للطالب مرحلة تأسيسية لشخصيته وبناء الخطوط العريضة لمستقبله، وكيفية استثمار إمكاناته وظروفه نحو الأفضل، وتطوير قدراته العلمية وحل مشكلاته الدراسية. في سياق متصل تقدم الخدمة المدرسية مجموعة خدمات اجتماعية ومهنية تهدف إلى تطوير المؤسسة التعليمية كلّها من المدرسة والعاملين فيها والطالب الذي يعد الهدف الأساسي، ولتدعيم قدراته وتنميتها يجب التعاون بين الاختصاصي الاجتماعي والهيئة الإدارية والتعليمية في المدرسة مع أولياء الأمور، لحل المشكلات المدرسية جميعها من مشكلات (صحية، ودراسية، واجتماعية، وسلوكية) وتوجيهها، لما تحققه من منفعة للطلاب والأسرة والمجتمع.

2. مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في غياب دور الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة، وعدم تفعيل دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في بعض المدارس، فضلًا عن تهميش دورها الفعّال في التأثير الإيجابي في الطلاب، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم المدرسية، مع نقص التوجه لضرورة الرسالة التربوية والاجتماعية للمدرسة وإهمالها على حساب النمو الاجتماعي للطلاب، ممَّا يعني عدم إعطاء المجال للاختصاصي الاجتماعي في المدرسة –إن وجد– في حل المشكلات ومساعدة الطلاب بشكل عام؛ ممَّا يشكل مشكلة حقيقية لدى الطلاب في المدرسة ويضع الإطار التدريسي والإداري في مواجهة واقع عدم استطاعتهم حل مشكلات الطلاب المدرسية والدراسية المرتبطة بالظروف الاجتماعية والأسرية والصحية والاقتصادية وشخصية الطالب ومستوى المدرسة وما تقدمه للطلاب، إذ يقتصر دور المدرسة على إعطاء حصص تدريسية لا تراعي الفروق الفردية والظروف التي يعاني منها بعض الطلاب، دون الاهتمام [أحيانًا] بالجانب السلوكي والتربوي والاجتماعي للطلاب والمقدرات الفردية، والإيمان بمقدرات الاختصاصي الاجتماعي ودور الخدمة المدرسية في المؤسسات التعليمية في تطوير الواقع التعليمي وتحسينه، والنهوض بالمدرسة والطلاب نحو الأفضل. ويمكن عرض مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيس: ما دور الاختصاصي الاجتماعي في حل المشكلات المدرسية؟ ويتفرع عنه التساؤلات الآتية لتكون تصورًا عن البحث وتساؤلاته.

تساؤلات البحث وفرضياته:

- هل يؤدي الاختصاصي الاجتماعي دورًا في حل المشكلات المدرسية التي تتعلق بالجانب الصحي؟
- هل يؤدي الاختصاصي الاجتماعي دورًا في حل المشكلات المدرسية التي تتعلق بالجانب الدراسي ؟
- هل يؤدي الاختصاصي الاجتماعي دورًا في حل المشكلات المدرسية التي تتعلق بالجانب الاجتماعي ؟
- هل يؤدي الاختصاصي الاجتماعي دورًا في حل المشكلات المدرسية التي تتعلق بالجانب السلوكي؟
- ما معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي؟ وهل هناك ضرورة لتفعيل دور الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة لحل المشكلات المدرسية ؟

3. أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث من أهمية ما تقدمه الخدمة المدرسية للمدرسة وللطلاب، إذ للمدرسة الدور المهم في تشكيل شخصية الطالب وتحفيزه نحو العلم وحب التعلّم، وزرع القيم والانضباط والتكيف مع المجتمع، من هنا يسعى البحث لإبراز دور الاختصاصي الاجتماعي في التركيز على أهمية تأسيس الطالب ومساعدته على حل مشكلات الطلاب في الأصعدة كلّها وتنشئته تنشئةً سليمةً في المدرسة، ومساعدته على الإحساس بقيمته وقدراته ودوره في المجتمع وأنه قابل للتغيير نحو الأفضل والوصول إلى أكبر قدر ممكن من الاعتماد على النفس. ويلقي البحث الضوء على دور الخدمة المدرسية في بناء شخصية الطالب، وتوجيهه، وتنمية قدراته وميوله، كما يؤدي الاختصاصي الاجتماعي الدور الرئيس في تنمية قدرات الطالب وتحسين مقدراته العلمية وتوجيهه سلوكيًا وتربويًا وحل مشكلاته، فضلًا عن تعاون الإطار التدريسي والإداري، في حل مشكلات الطلاب ورفع المستوى التربوي والتعليمي، وتمكين الطلاب من أداء واجباتهم التعليمية، وبناء مستقبلهم بالاعتماد على أنفسهم.

4. الهدف من البحث:

هدف البحث إلى التركيز على دور الاختصاصي الاجتماعي في تنشئة الطالب المدارس ومساعدة الطالب على الإحساس أن المدرسة بيئة محببة، ومساعدتهم في التحصيل العلمي الأفضل. وذلك من خلال معرفة الدور الحقيقي الذي يؤديه الاختصاصي الاجتماعي في حل المشكلات المدرسية المتعلقة بالجانب الصحي، والدراسي، والاجتماعي والسلوكي. كما هدف البحث إلى مواجهة معوقات ممارسة الخدمة

الاجتماعية في المجال المدرسي من خلال ضرورة تفعيل دور الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة لحل المشكلات المدرسية. وهدف البحث إلى تأكيد إشباع حاجات الطلاب ومواجهة مشكلاتهم وحلها، والعمل على إيجاد ترابط بين المدرسة والمنزل والمجتمع، كما هدف البحث إلى مواجهة الظواهر السلوكية السيئة وتوجيهها، وتقديم مشورة لإدارة المدرسة، والاعتماد على الاختصاصي الاجتماعي وتوجيهاته لتعديل سلوك الطلاب، وإكسابهم القدرة على التوافق الاجتماعي.

5. منهجية البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي إذ تعدُّ هذه الدراسة دراسة وصفية، بناءً على وجود دراسات سابقة تحدثت عن هذا الموضوع، كذلك بناء على الهدف من الدراسة الذي يسعى إلى وصف الأدوار التي يمارسها الاختصاصي الاجتماعي المدرسي في مواجهة المشكلات المدرسية، وتعرّف المعوقات والصعوبات التي يواجهها الاختصاصي من أجل وضع حلول لحلها. وبناء على تساؤلات البحث، استخدام البحث طريقة المسح الاستكشافي (Informal survey) على عدد من المدارس في مدينة دمشق وريفها. واختبار البحث عن طريق دراسة عينة قصدية، مؤلفة من عشر مدراس مع مراعاة أن تكون هذه المدارس من المدينة والريف. كما يبيّن لاحقًا الجدول(1)، وحُضِّرَت قائمة التحقق والمراجعة (check list) التي استخدمت في المقابلات الميدانية حين زيارة المدارس.

6. مجالات البحث:

- المجال المكاني: مدينة دمشق وريفها.
- المجال الزماني: أُجرِي البحث في دمشق عام 2016 خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني.
- طريقة البحث: طريقة المسح الاستكشافي (Informal survey)

7. أداة البحث ودليل المقابلة المعتمد في البحث:

اعتُمِدَت قائمة التحقق والمراجعة (check list) كأداة للبحث واستخدمت هذه الأداة مع الطلاب، وقد جُمِعَت بيانات أولية مثل: الجنس–والصف– والمدرسة، وبعض الأسئلة المتعلقة بتساؤلات الدراسة. وقد استُخدِمَت هذه الأداة مع الاختصاصيين الاجتماعيين، وتضمنت بعض البيانات الأولية مثل: الجنس– والمؤهل العلمي– وسنوات الخبرة– والمدرسة، فضلًا عن أسئلة أخرى تتعلق بالبحث.

تتألف عينة البحث من عينة قصديه شملت (10) مدارس، الجدول(1).

الجدول(1): اسم المدرسة، والمرحلة التعليمية، ومكان المدرسة.

رقم	اسم المدرسة	المرحلة الدراسية	الموقع	نوع
1	عبد القادر مبارك	ثانوي	مزه شرقية	للإناث
2	بكري قدورة	ابتدائي، إعدادي	مزه الإسكان	مختلطة
3	زينب الهلالية/التضامن	إعدادي	حارة الشوام	مختلطة
4	عقربة	ابتدائية، إعدادي، ثانوية	طريقة المطار	مختلطة
5	معاذ بن جبل	إعدادي ابتدائي	مزه شرقية	مختلطة
6	ربيعة الأيوبية	ابتدائي	برزه	مختلطة
7	مدرسة ضاحية الأسد	ابتدائي	ضاحية الأسد	مختلطة
8	ثانوية فايز منصور	ثانوية	حلبوني	للذكور
9	مدرسة الشهيد يوسف الأرسوزي	ثانوية	صحنايا	مختلطة
10	حسن عبد الله الإبراهيم	ثانوية	جديدة عرطوز	مختلطة

8- الدراسات السابقة:

8-1- دراسة (رشوان، فتحى محمود، مصر ، 2013) بعنوان: دور الاختصاصى الاجتماعى فى مواجهة وعلاج بعض مشكلات الإدارة المدرسية بالمدرسة الثانوية الزراعية[1]: هدفت الدراسة إلى تعرّف دور الاختصاصى الاجتماعى فى مواجهة بعض مشكلات الإدارة المدرسية وعلاجها بالمدرسة الثانوية الزراعية، وتعرّف المعوقات التى تواجههم، ووضع تصور مقترح لتفعيل دوره، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى لمناسبته لطبيعة الدراسة، وقد بلغ إجمالى عينة الدراسة 243 فردًا، توصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: احتلَّ محور مشكلات الإدارة المدرسية المرتبطة بالطلاب المرتبة الأولى من منظور العينة كلّها، وجود عدة معوقات تواجه الاختصاصى الاجتماعى أهمها: تعدد مهام الاختصاصي الاجتماعي، وقلة وعي المعلمين بطبيعة عمل الاختصاصي الاجتماعي، وبعض المعلمين لا يقومون بدورهم في الفصول، ورفض بعض أولياء الأمور الحضور للمدرسة لمقابلة الاختصاصي الاجتماعي، وعدم تعاون بعض المعلمين مع الاختصاصى الاجتماعى فى حل مشكلات الطلاب، وعدم حضور بعض المعلمين اجتماعات الرواد التى ينظمها الاختصاصى الاجتماعى، وكثرة المشكلات التى تنشأ بين الطلاب والمعلمين، وكثرة عدد الحالات التي تحتاج إلي دراسة من الاختصاصي.

8-2- دراسة (شامة، يوسف، مصر، 2007) بعنوان: فعالية استخدام أسلوب حل المشكلات في تنمية التحصيل وعمليات العلم في مادة العلوم للمعوّقين سمعيًا

[1]- رشوان، فتحي محمود: دور الاختصاصي الاجتماعي في مواجهة وعلاج بعض مشكلات الإدارة المدرسية بالمدرسة الثانوية الزراعية، أسيوط، مصر، 2013. http://www.minia.edu.eg/

بالمدارس الإعدادية المهنية[2]: هدفت الدراسة، إلى البحث في فعالية استخدام أسلوب حل المشكلات في تنمية التحصيل وعمليات العلم في مادة العلوم للمعوّقين سمعيًا بالمدارس الإعدادية المهنية في القاهرة. وركز البحث على تقديم نموذج إجرائي للمعلمين يوضح كيفية استخدام أسلوب حل المشكلات في تدريس إحدى وحدات مقرر العلوم للمعوّقين سمعيًا بالمدارس الإعدادية المهنية. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية (التي درست وفقًا لأسلوب حل المشكلات) وتلاميذ المجموعة الضابطة (التي درست وفقا للطريقة السائدة)؛ وذلك في كل من اختبار التحصيل، واختبار عمليات العلم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية."

8–3– دراسة (بورتيس ومادلون، كاليفورنيا، 1998) بعنوان: تأثير المساندة الوالدية في حل المشكلات وإنجاز الواجبات المدرسية[3]: هدفت هذه الدراسة إلى البحث بتأثير المساندة الوالدية في حل المشكلات وإنجاز الواجبات المدرسية؛ وطُبِّقت الدراسة على عينة تتألف من (32) طالبًا بالمدرسة المتوسطة (32) أبًا وأمًا لهؤلاء الطلاب. وطُبِّقَ على الطلاب اختبار كاليفورنيا للمهارات الأساسية وقائمة حل المشكلات وعلى الآباء والأمهات مقياس الاتجاهات المدرسية كما أُجريت مقابلات شخصية معهم تتناول درجة المشاركة والتفاعل مع الأبناء في حل الواجبات المدرسية أو المهام المكلفين بإنجازها؛ وباستخدام معامل الارتباط أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين درجة المساندة الوالدية وقدرة الأبناء على حل المشكلات والمهام المدرسية المطلوبة.

8–4– دراسة (عادل العدل، جامعة الخليج، 1995) بعنوان: تأثير كل من الضغوط النفسية والقلق والذكاء ونوع الطالب في القدرة على حل المشكلات[4]: هدفت الدراسة إلى البحث بتأثير كل من الضغوط النفسية والقلق والذكاء ونوع الطالب في القدرة على حل المشكلات. وطُبِّقَت على عينة مؤلفة من (620) طالبًا وطالبة بالصف الأول الثانوي منهم (307) طلاب، و(313) طالبة، واستخدم مقياس الضغوط النفسية واختبار حالة القلق وسمتها، واختبار القدرات العقلية الأولية، ومقياس القدرة على حل المشكلات وباستخدام تحليل التباين، وطريقة شيفية أظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) لكل من الضغوط النفسية، والقلق، والذكاء، ونوع الطالب في درجات الطلاب في القدرة على حل المشكلات. وكذلك وجود تأثير للتفاعلات الثنائية والثلاثية لمتغيرات الدراسة في درجات الطلاب في القدرة على حل المشكلات.

---

[2]– يوسف، شامة: فعالية استخدام أسلوب حل المشكلات في تنمية التحصيل وعمليات العلم في مادة العلوم للمعوّقين سمعيًا بالمدارس الإعدادية المهنية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر، 2007.

[3]– بورتيس ومادلون: تأثير المساندة الوالدية على حل المشكلات وإنجاز الواجبات المدرسية، كاليفورنيا، 1998.

[4]– العدل، عادل: تأثير كل من الضغوط النفسية والقلق والذكاء ونوع الطالب على القدرة على حل المشكلات، جـ80، جامعة الخليج مجلة الدراسات التربوية، المجلد(10)، 1995.

8-5- دراسة (فاطمة فرير، 1994) بعنوان: اختلاف الدافعية للتعلّم باختلاف المادة الدراسية[5]: هدفت الدراسة إلى البحث في دور الاختصاصي الاجتماعي في مواجهة مشكلة نقص الدافعية لطلاب المدارس، وتوصلت الدراسة إلى وجود عدة عوامل وأسباب تسهم في نقص دافعية الطالب نحو التعلّم، كما تبيّن وجود علاقة طردية بين كفاءة الأساليب التربوية وتحسين دافعية الطالب نحو التعلم. ولوحظ دور كبير للاختصاصي الاجتماعي في مواجهة مشكلة نقص الدافعية لدى الطلاب. كما تبيّن وجود صعوبات ومعوقات تواجه الاختصاصي الاجتماعي في مواجهة مشكلة نقص الدافعية.

8-6- دراسة (فريق من الباحثين، مصر، جامعة حلوان، 1994) بعنوان: دور الاختصاصي الاجتماعي في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين[6]: هدفت الدراسة إلى البحث في دور الاختصاصي الاجتماعي في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين. وبعد الدراسة تبيّن أنَّ الممارسة المهنية للاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي يجب أن تشمل التعامل مع المدرسة كنسق اجتماعي مفتوح، وهذا يعني تعامله مع الأنساق الفرعية المتضمنة داخله، وأيضاً مع غيره من الأنساق المحيطة ذات الصلة. كما أكدت الدراسة ضرورة قيام الاختصاصي الاجتماعي المدرسي بالعمل مع الطلبة المتفوقين لتقديم خدمات الرعاية في ضوء خطط مدروسة، تضمن استثمار الطاقات، وتنمية القدرات الابتكارية والإبداعية، على المستوى الفردي والجماعي المجتمعي.

تعقيب على الدراسات السابقة: تبيّن بعد الاطلاع على الدراسات السابقة أنَّها بذلت جهدًا في التوصل إلى نتائج علمية تفيد المعرفة العلمية في مجال التربية، وقد أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة، وجرى من خلال البحث الحالي التركيز على دور الاختصاصي الاجتماعي في حل المشكلات المدرسية نظرًا لأهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه الاختصاصي الاجتماعي في المدارس لتعقد المشكلات التربوية وما يعانيه الطلاب ضمن المدراس، ولأهمية هذا الموضوع في الوقت الراهن.

9. المفاهيم والمصطلحات:

9-1 الخدمة المدرسية: تعرّف الخدمة المدرسية بأنَّها «عبارة عن جهود مهنية تعمل على رعاية النمو الاجتماعي بقصد تهيئة أنسب الظروف واحتياجات المجتمع الذين يعيشون فيه وذلك من خلال البرامج التي يعدُّها الاختصاصيين الاجتماعيين»[7].

---

[5]- فرير، فاطمة: اختلاف الدافعية للتعلم باختلاف المادة الدراسية، 1994.
http://socialworker2009.ahlamontada.net/

[6]- فريق من الباحثين، دور الاختصاصي الاجتماعي في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 1994. http://www.thanwya.com/vb

[7]- كمال، أحمد: الخدمة الاجتماعية في المجالات التعليمية، القاهرة، مصر، 1984، ص: 192.

وكما تعرّف بأنَّها «مجموعة برامج وخدمات اجتماعية ومهنية هادفة تؤدي إلى زيادة محصلة تفاعل الأفراد والجماعات مع بيئتهم، وإحداث تغيير اجتماعي كما تعنى بإزالة العقبات التي تواجه التنمية وإطلاق الطاقات البشرية الكامنة للإفادة من موارد المجتمع إلى أقصى حد ممكن، وزيادة قدرة الفرد على النمو بأقصى ما تسمح به قدراته وإمكانياته»[8].

ويوجد تعريف آخر «هو إحدى مجالات الممارسة المهنية للاختصاصي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية بهدف تنمية الطلاب سواء عن طريق تدعيم قدراتهم وتنميتها، أو مساعدتهم على إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم، أو وقايتهم في الوقوع فيها في إطار تعاون مخطط بين الاختصاصي والتخصصات المختلفة في المدرسة والمجتمع المحلي للإفادة من الموارد المتاحة، أو التي يمكن إقامتها لربط المدرسة مع المجتمع وتحقيق ما يصبو إليه العمل المهني من أهداف في إطار السياسة التعليمية في المجتمع»[9].

ممَّا سبق نجد أنَّه يمكن تعريف الخدمة المدرسية بأنَّها تقدم الخدمات للطلاب على الأصعدة كلّها وهذه الخدمات هادفة لتنمية الطلاب ومساعدتهم لبناء مستقبلهم والاعتماد على أنفسهم وحل مشكلاتهم وتنمية قدراتهم والإفادة من مهاراتهم لتوظيفها في خدمة الفرد والمجتمع

2-9 مفهوم الخدمة المدرسية:

لمفهوم الخدمة المدرسية أبعاد تؤثر في المؤسسة التربوية والتعليمية ولها وظائفها الاجتماعية المهمة ومن الضروري أن يتم التفاعل بينها وبين المجتمع المحلي فهي جزء لا يتجزأ من واقع هذا المجتمع تتأثر به وتؤثر فيه وتعدّ أفراده للحياة والمساهمة الإيجابية في تنميته كما أنَّها رسالة تربوية تقوم على مساعدة الطالب كحالة فردية وكعضو يعيش بالمجتمع لتحقيق النمو المتوازن المتكامل لشخصيته والإفادة من الخدمة التعليمية إلى أقصى حد[10]. و«هي مهنة تهتم بتنظيم الحياة الاجتماعية بالمدرسة ومعالجة العلاقات وتوثيقها بين التلاميذ وهيئه التدريس، وبين المدرسة والمنزل، واستثمار الإمكانات كلّها التي تتيحها المدرسة والمجتمع الخارجي فيما يتعلق بحياة التلاميذ المدرسية، وهي جهود مهنية تعمل على رعاية النمو الاجتماعي للطلاب بقصد تهيئة ظروف مناسبة لنموهم وفق ميولهم وقدراتهم»[11].

يُلاحظ مما سبق أن مفهوم الخدمة المدرسية له تأثير مباشر في الطالب، وهي مهنة ورسالة تربوية تعالج مشكلات الطلاب التعليمية، والسلوكية، وتوجه الطلاب نحو استثمار إمكانياتهم على أفضل وجه.

---

[8]– بدر، إبراهيم: مجلة العلوم الاجتماعية، 2007/1/14

[9]– فائز محمد، زينة: دراسة العلاقات بين التعليم البحث العلمي وأثر ذلك على التنمية في سورية، جامعة تشرين سورية.

[10]– سيد أبو بكر، حسين: ملتقى الاختصاصي ين الاجتماعيين، الخدمة المدرسية في المجال الدراسي، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989.

[11]– عبد الخالق، محمد عفيفي: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المكتبة المصرية، 2007، ص: 37–38.

9-3 مفاهيم تعاريف أخرى:

9-3-1 التلاميذ: التلاميذ هم أهم مدخلات إدارة بيئة التعليم والتعلّم، بل إنَّهم مدخلات العملية التعليمية إذ من دون التلاميذ لا يكون هناك فصل، ولا يكون هناك تعليم، وتلاميذ المدارس ذو أعمار مختلفة ووفقًا لأعمارهم يقسم التعليم إلى مراحل، كما تقسم كل مرحلة إلى صفوف دراسية [12].

9-3-2 التعليم الأساسي: التعليم الأساسي هو إعداد المتعلّم إعدادًا متينًا من خلال تزويده بالمعارف والمعلومات الأساسية التي تشكل بالنسبة إليه الدعامة الأولى لتعليم اللغة والتعبير بها شفويًا وكتابيًا ما يمكنه الاستناد إليها حين ينتقل إلى مرحلة التعليم الثانوي، ومدة هذا التعليم تسع سنوات ابتداء من الصف الأول حتى الصف التاسع[13].

9-3-3 المدرسة: المدرسة هي مؤسسة أو منشأة أقيمت بهدف تعليم الأفراد مجهزة تجهيزًا خاصًا لأداء تلك الوظيفة بأدوات وتجهيزات مادية وعناصر بشرية مختصة، كما اشتق مصطلح مدرسي من المصطلح الأصلي ليشير إلى الفكر الفلسفي الذي نشأ تلقائيًا في المدارس المنظمة ومعاهد التعليم المنظم[14].

9-3-4 الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي: تعدُّ الخدمة الاجتماعية في مجال التعليم مهنة احتاجت إليها المؤسسة التعليمية لتحقيق وظيفتها الاجتماعية بصورة مختصة. أمَّا التغيرات فهي التي تصيب المجتمع وتؤثر في حياة كل من يعيش بالمؤسسة[15].

9-3-5 الهروب من المدرسة: الهروب من المدرسة هو الحالة التي يعتمد فيها الطفل الذي عمره بين (6 -17 سنة) التغيب عن المدرسة دون عذر قانوني، ودون موافقة الأبوين والمسؤولين في المدرسة، وإذا تكرر الهروب من المدرسة عدة أيام في الشهر يعدُّ مشكلة خطيرة، وتقترن بانخفاض المعدلات، واحتمال الجنوح[16].

9-4 الاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي:

9-4-1 تعريف الاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي:

الاختصاصي الاجتماعي بشكل عام هو كل من توافر فيه شروط التخصص العلمي والتحلي بالخبرة والكفاءة، وتوافر الصفات الشخصية في تحمل متابعة مشاكلات

---

[12] حجي، أحمد: إدارة بيئة التعليم والتعلم، النظرية والممارسة داخل الفصل والمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص: 29.

[13] جرجس، جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، 2005، ص: 194.

[14] طه، فرج عبد القادر؛ وآخرون: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط1، دار سعاد الصباح، القاهرة، 1993، ص: 695.

[15] الغرايبة، فيصل محمود: الخدمة الاجتماعية، دار الجنادرية، الأردن، 2012، ص: 112-113.

[16] سيفر، شارلز: مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة، ط1، دار الفكر، الجامعة الإدارية قسم الإرشاد التربية الخاصة، الأردن، 2008.

الآخرين. أمَّا في المجال المدرسي فهو الشخص الفني والمهني الذي يمارس عمله في المجال المدرسي في ضوء مفهوم الخدمة الاجتماعية، وعلى أساس فلسفتها ملتزمًا بمبادئها، ومعاييرها الأخلاقية هادفًا إلى مساعدة التلاميذ الذين يتعثرون في تعليميهم، ومساعدة المدرسة في تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية لإعداد أبناء المستقبل.

9-4-2 اختلاف الاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي عن المدرّس:

يختلف دور الاختصاصي الاجتماعي عن دور المدرس، فدوره لا بداية له ولا نهاية، لا يتقيد بجدول المدرسة الرسمي، إنما عمله في معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية والنفسية وغيرها للتلاميذ، داخل المدرسة وخارجها ومتابعتها باستمرار طول مدة العام الدراسي، والعام الذي يليه وهكذا، ومفهوم الخدمة الاجتماعية هو تقديم خدمات معينة لمساعدة الأفراد والتلاميذ إمَّا بمفردهم أو داخل جماعات ليتكيفوا مع المشاكلات والصعوبات الاجتماعية والنفسية الخاصة التي تقف أمامهم وتؤثر في قيامهم بالمساهمة بمجهود فعال في الحياة وفي المجتمع، وهي كذلك تساعدهم على إشباع حاجاتهم الضرورية وإحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك التلاميذ وتساعدهم على تحقيق أفضل تكيف يمكن للإنسان مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية التي يترتب عليها رفع مستوى معيشته من النواحي الاجتماعية والسياسية[17].

9-4-3 مجالات عمل الاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي:

من خلال الممارسة الفنية والواقع العملي وتطور الواجبات والمستجدات على الاختصاصي الاجتماعي العمل في المجالات الآتية[18]:

- **مجال العمل مع الحالات الفردية**: ويتضمن تناول حالات الطلاب السلوكية والاجتماعية والمدرسية والصحية والاقتصادية، بهدف تهيئة ظروف ملائمة تساعدهم على التوافق الاجتماعي وتقبلهم للخبرة التعليمية، ومواجهة كل ما يعترض تحقيق هذا الهدف من خلال برامج وقائية وتنموية وعلاجية.
- **مجال العمل مع الجماعات:** ويتضمن تكوين الجماعات المدرسية المنوعة، وإتاحة الفرص لإشراك أكبر عدد من الطلاب فيها، والإشراف على الجماعات ذات الطابع الاجتماعي، والعمل على إيجاد نوع من التفاعل البناء بين أفراد الوسط المدرسي من خلال هذه الجماعات بما يكفل تنمية شخصية الطالب وتعديل سلوكه من ناحية، وبما يساعد على ربط المدرسة بالبيئة المحيطة بها من ناحية أخرى.

---

[17]– رمضان، محمد: تطبيقات تربوية للمختص الاجتماعي المساعد المعتمد من الأكاديمية المهنية للمعلّم، دليل المتدرب، الأكاديمية المهنية للمعلمين، القاهرة، مصر، 2012.

[18]– حمودة، صلاح: بحث عن دور المختص في المؤسسات التعليمية، أبحاث علمية وثقافة، 2017.
https://vb.elmstba.com/t207648.html

• **مجال العمل مع المجتمع**: ويتناول العمل مع التنظيمات المدرسية لمساعدتها على تحقيق أهدافها المرجوة بما يساعد على ربط الطلاب بالمدرسة والمجتمع المحلي، وإيجاد صلات قوية بين الطلاب وبيئتهم، وإتاحة الفرص لهم لمواجهة المواقف الحقيقية في الحياة العامة التي تصقل شخصياتهم وتساهم في تنشئتهم وإعدادهم بما يعود على المجتمع بالرفاهية المرجوة.

وينبغي مراعاة أن العمل الاجتماعي بالمدرسة في المجالات الثلاثة السابقة يتطلب القيام ببعض الدراسات والبحوث لتعرّف الواقع والاحتياجات الفعلية، كما يتطلب التخطيط الاستراتيجي والمتابعة وعمليات تنظيمية وإدارية.

9-4-4 معايير الاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي:

الأهم في عمل الاختصاصي الاجتماعي هو التخطيط الجيد للعمل وفق ما يراه من أهداف يتطلب المجتمع المدرسي تحقيقها، وربط تخطيطه بدراسته المتأنية لهذا المجتمع بكل متغيراته رائدة. مساحة من المرونة في التنفيذ وإشراك عناصر المجتمع المدرسي كلّها في وضع خطوط عريضة لخطته في العمل حتى تتناسب مع متطلبات المجتمع المدرسي كذلك إيمانه بأهمية العمل الجماعي التعاوني المشترك سواء للطلاب أو الهيئة الإدارية والتدريسية أو المجالس والجماعات المدرسية، وتوثيق أعماله كلّها بالكلمة والصورة الفوتوغرافية والمسجلة سواء بالصوت أو الصورة لتكون دليلًا لأعماله ومرجعًا للتقييم المستمر لتحسين الأداء مستقبلًا. هذا كله لا يحقق النجاح في العمل دون تنمية مهنية مستمرة سواء أكانت ذاتية أم عن طريق دورات تدريبية للاطلاع على كل ما هو جديد في ميدان العمل الاجتماعي من إصدارات وتجارب رائدة. أمَّا عن المعايير الأربعة التي يتم تقييم الاختصاصي الاجتماعي المتميز بها فسنعطي نبذة مختصرة عن متطلبات كل معيار وفق تصورنا: [19]

9-4-4-1: الالتزام السلوكي: أن يمثل قدوة حسنة من حيث الالتزام السلوكي للطلاب والزملاء ويقدر أهمية الوقت في عمله، ويداوم قبل موعد الدوام الرسمي ويتعامل مع الجميع باحترام متبادل، وأن يكون مخلصاً في أدائه لعمله، وله دور إيجابي وفعال في المجتمع المدرسي، ويتمتع بعلاقته الطيبة مع أطراف المجتمع المدرسي وأولياء الأمور، ويوظف هذه العلاقات لصالح عمله مع الطلاب سلوكيًا وتربويًا.

9-4-4-2: المعرفة التخصصية: أن يتمتع الاختصاصي الاجتماعي بقدرات معرفية عالية في مجال تخصصه، ويحافظ على تطوره المهني، ويواظب على حضور كل ما

[19]- حرفوش، خورشيد: تعاظم دور الاختصاصي الاجتماعي بالمدارس يدعم العملية التعليمية، ويسهم في تذليل العقبات، مجلة الاتحاد، كانون الأول، 2012.
http://www.alittihad.ae/details.php?id=7247&y=2012&article=full

يؤهله مهنيًا من لقاءات وندوات تنظمها الوزارة أو الدوائر المحلية، ويبتكر في عمله من خلال تطوير شكل النشاط المدرسي، ويساعد الطلاب والمعلمين في كل ما يخص مجال العمل، ويبادر بإشراكهم في العمل التطوعي وخدمة البيئة المدرسية والمجتمع لبث العديد من القيم والسلوكيات الحميدة في نفوس الطلاب.

9–4–3: الإسهامات الإيجابية: أن يكون للاختصاصي الاجتماعي دورٌ بارزٌ في تنمية العلاقات الإنسانية والتواصل بين الزملاء في المجتمع المدرسي، ولديه قدرة على تحديد المشكلات المدرسية والاجتماعية والتعريف بها والتعامل معها بمسؤولية، ووضع المقترحات التي تسهم في علاجها، وله آراء تربوية قيمة يعرضها في شكل نشرات أو رسائل تفيد المجتمع التربوي وتسهم في الارتقاء بالأداء في مجال العمل الاجتماعي.

9–4–4: نتائج الأداء المتميز: أن يقوم الاختصاصي الاجتماعي بالإعداد والتنظيم للأنشطة المدرسية، وينظم الاشتراك في المسابقات العامة للنشاط المدرسي، وينسق جهود المعلمين والطلاب لتحقيق أفضل النتائج لمدرسته، وعليه أن يطبق أساليب العمل المهنية في متابعة الطلاب وتحسين مستواهم الدراسي، ويطبق خطة متطورة للتوجيه الجمعي من بداية العام الدراسي تسهم في زرع عدد من القيم التربوية في نفوس الطلاب.

9–4–5 دور الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة:

الاختصاصي الاجتماعي المدرسي هو الشخص المؤهل للقيام بتوعية الطلاب بأهمية الاندماج داخل المدرسة، وبمساعدتهم على تخطي المشكلات التي تواجههم وتؤثر في تحصيلهم الدراسي، هذا يتطلب أن يصل الطالب والاختصاصي إلى درجة من الخصوصية تسمح للأول بأن يبوح بأسراره للثاني حتى يتسنى له مساعدته والوقوف بجواره.

في سياق متصل، تتبنى معاهد وكليات الخدمة المدرسية إعداد الاختصاصيين الاجتماعيين نظريًا وميدانيًا، بالأسلوب الذي يؤهلهم لاكتساب الخبرة والمعرفة والمهارة ليستطيعوا ممارسة أدوارهم المهنية في مجالات الخدمة، ومن ضمنها الخدمة المدرسية، إذ يتمثل دورهم في مساعدة التلاميذ في الإفادة العلمية التعليمية، ومساعدة المدرسة على تحقيق وظيفتها، ووضع خطة عمل وتنفيذ البرامج وتقويم الأنشطة، وهذا بمنزلة ركن أساسي يقوم عليه دور الاختصاصي الاجتماعي فضلًا عن مهام أخرى، أي إنَّ دور الاختصاصي يكمن في أمرين: تحقيق توافق الطالب مع الحياة المدرسية، وتنمية الطالب اجتماعيًا وسلوكيًا وتعليميًا ووفق برامج[20].

[20]– أبو المعاطي، ماهر: كلية الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، الإعداد المهني للمختص الاجتماعي، ط3، مكتبة الزهراء، جامعة حلوان، الشرق، مصر، ص: 37.

9-5 الخدمة المدرسية:

9-5-1 نشأة الخدمة المدرسية:

نشأت الخدمة المدرسية في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1906 عن طريق بعض المدارس الأهلية بولاية بوسطن وهارفرد ونيويورك باسم حركة المدرسين الزائدين بغرض مساعدة الطلاب الذين يقطنون الأحياء الفقيرة، إذ وضع برنامج خاص يدرس لطلاب مدارس الخدمة الاجتماعية لتمكين مواجهة مشكلات الطلاب، والعمل على علاجها، ففي فيلاديفيا كانت جامعة Rochester لم تمنح إجازة التدريس لأي مدرس إلا إذا كان قد أعطى درسًا في الخدمة الاجتماعية، ثم أصبح للخدمة المدرسية قسم خاص تدرس فيه الخدمة المدرسية. وفي إنكلترا عام 1909 طُلب إلى لجان رعاية الطفولة علاج مشكلات طلاب المدارس. وبالعودة إلى أميركا عام 1914 عينت مدرسة مانشتر الحكومية اختصاصيين اجتماعيين للعمل بها كان يسمى الاختصاصي اجتماعي وكان يسمى الاختصاصي الاجتماعي في ذلك الوقت بالمدرس الزائر، وفي عشرينيات القرن العشرين اتسع نطاق مهنة الخدمة المدرسية إلى حدّ كبير، إذ زادت أعداد الاختصاصيين الاجتماعيين الذين يعملون في المدارس الحكومية والأهلية.

في عام 1950 كانت تمارس مهنة الخدمة المدرسية في المدارس في (450) مدينة أمريكية بلغ عدد الاختصاصين فيها (1700) اختصاصي واختصاصية، وفي بداية القرن /21/ تطور عمل الاختصاصي الاجتماعي وأخذ أشكالًا متطورةً في أساليب العمل؛ ممَّا أدى إلى زيادة الأداء والكفاءة في قيام المدرسة كمؤسسة تعليمية اجتماعية، عربيًا، كانت مصر السبّاقة في هذا المجال وفي عام 1949 كان حزب الوفد هو الحزب الحاكم في مصر، وكان الدكتور طه حسين هو وزير التربية والتعليم، فقد رغب بأن يزيد من فرص التعليم للشباب المصري فواجهته مشكلة نقص المدرسين فقرر الاستعانة بالاختصاصيين الاجتماعيين ليحلوا مكان المدرسين الذين يتحملون مسؤولية الإشراف على التلاميذ، والجدير بالذكر أن الخدمة المدرسية في المجال المدرسي في مصر قد بدأت أولًا بالمرحلة الثانوية، ثم الإعدادية، وعقب ذلك في المعاهد العليا والجامعات، وأخيرًا امتدت لتشمل المرحلة الابتدائية[21].

9-5-2 دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة:

تقوم الخدمة الاجتماعية المدرسية بالتعاون مع المدرسة في أداء رسالتها التعليمية والتربوية عن طريق تهيئة الفرد ومجال الخدمات الفردية والجماعية والمجتمعية المحيطة بالطلاب، وتساعد الطلاب على مواجهة مشكلاتهم وتمكنهم تربويا" وتعليميا"، وتنمية

[21]- سيد أبو بكر، حسين: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، الأنجلو مصرية، القاهرة، 1989، ص: 3؛ الفريق الاجتماعي، الخدمة المدرسية، 2007.

هواياتهم المختلفة وتدعيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع عن طريق اللجان التنفيذية، وتفعيل دور مجلس الآباء والمعلمين، ومشروعات خدمة البيئة ومركز الخدمة العامة، وتعمل الخدمة الاجتماعية على تحقيق المواطنة الصالحة، ودعم المجتمع الذي يؤدي إلى تحفيز الطالب نحو التعلم[22].

9–6 أهم المشكلات المدرسية:

9–6–1: المشكلات الصحية: تتعلق بالنظافة العامة للمدرسة كبناء ومقاعد وممرات وحمامات وباحة، ونظافة التلاميذ واللباس الموحد، والحد من انتشار بعض الأمراض مثل (القمل–والجرب–والالتهابات) وضرورة نشر الوعي الصحي وبرامج اللقاحات، وقص الأظافر والعناية بالنظافة الشخصية في الجسم والأسنان والأذن والفم والبرد والحرارة الشديدة، ونشر الوعي الصحي.

9–6–2: المشكلات الدراسية: تتعلق بالمناهج والأطر التدريسية، والإدارة من حيث العدد والأداء، وعدم وجود اختصاصيين ومرشدين اجتماعيين في المدرسة، وعدم تفعيل دورهم إن وجدوا. وازدحام الفصل الدراسي وكثافة الصفوف وأعداء الطلاب والمنهج فضلًا عن اعتماد المعلمين على الأسلوب التقليدي في الشرح، أو انعدام الأسلوب مع وجود بعض حالات العنف الموجه للتلاميذ، فضلًا عن مشكلة التأخر الدراسي، والتسرب المدرسي، وانخفاض معدل التحصيل العلمي، والرسوم المتكررة، والتأخر عن الحصص، والشرود داخل الحصة، والتمييز بين الطلاب.

9–6–3: المشكلات السلوكية والتربوية: تهدف الخدمة المدرسية والاختصاصي الاجتماعي إلى مساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم، والتغلب عليها، وتنمية المهارات والقدرات، وإشباع الاحتياجات، لتجنب المشكلات وعدم انتشارها في المدرسة. يعاني الطلاب من المشكلات السلوكية، منها عدم احترام المدرسة والأساتذة وحب التعلّم، وترك المدرسة والهروب من الحصة أو ضعف التركيز والانتباه داخل الصف، وقلة الالتزام بالواجبات المدرسية، وسوء تنظيم الوقت[23]، [24].

9–6–4: المشكلات الاجتماعية: توجد مشكلات اجتماعية لدى الطلاب تتعلق بالبيئة الاجتماعية وانفصال أحد الأبوين، أو تغير مكان السكن من حي إلى حي، أو من محافظة إلى محافظة، أو النزوح أو الاضطرابات العائلية وانعكاسها على الطالب. فضلًا عن المشكلات التي تعود إلى التنشئة الاجتماعية المغلوط فيها؛ ممَّا يؤدي إلى عدم انخراط الطالب بالمدرسة أولًا والمجتمع ثانيًا.

---

[22]– كمال، أحمد: الخدمة الاجتماعية في المجالات التعليمية، 1984، ص: 196.

[23]– حسان، أبو بكر: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1982.

[24]– مداخل الخدمة الاجتماعية المدرسية، وأهدافها التنموية، مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2009.

10. الدراسة الميدانية:

من خلال الزيارات الميدانية للمدارس في دمشق وريفها أجريت بعض المقابلات مع الطلاب والإطار الإداري والتدريسي والاختصاصيين الاجتماعيين في المدارس، فضلًا عن بعض الأهالي، واهتم البحث بدراسة واقع المشكلات المدرسية في الحلقة الأولى والثانية، ودور الاختصاصي ووجوده ومعوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، وهي:

10-1 المشكلات المدرسية:

10-1-1 المشكلات المدرسية التي تتعلق بالجانب الصحي:

لوحظ من خلال الزيارة الميدانية وأجوبة الطلاب وبعض الأساتذة والإداريين وجود مشكلة حقيقية بموضوع النظافة، حيث هناك سوء نظافة عامة في المدارس، فضلًا عن اتساخ معظم الحمامات، وانتشار الروائح الكريهة، وانقطاع الماء فيها، إذ دورات المياه لا تتظف إلا نادرًا. يلاحظ أيضًا عدم نظافة بعض الصفوف، وعدم الاهتمام بالنظافة الشخصية للطلاب والتوعية لضرورتها، ممَّا يؤدي إلى تفشي بعض الأمراض والعدوى مثل (القمل–الجرب)، والأمراض الصدرية والرشح والالتهابات. وفيما يأتي أمثلة عن بعض المشكلات الصحية في بعض المدارس المدروسة في عينة البحث.

- **مدرسة 1:** تحدث الطلاب عن عدم نظافة المدرسة، ودورات المياه وانقطاع الماء انقطاعًا دائمًا، وعدم وجود متابعة وضبط للنظافة العامة في المدرسة والباحة والعاملين بالمدرسة والطلاب، اشتكى الطلاب من رائحة الحمامات الواخزة، وعدم تنظيفها نهائيًا، وعدم التوجه لتوعية الطلاب للاهتمام بالنظافة الشخصية والمدرسة.
- **مدرسة 2:** اشتكى الطلاب أيضًا من عدم نظافة الحمامات، والكتابة على الجدران والمقاعد، والتلوث العام المنتشر في المدرسة، دون إجراءات علاجية أو توعية الطلاب ومعاقبتهم، فضلًا عن ضعف الإضاءة، حيث الإضاءة خافتة جدًا، وأغلب المقاعد لا تصلح للجلوس وغير مريحة.
- **مدرسة 3:** يلاحظ في هذه المدرسة عدم اهتمام الأهالي بنظافة الأبناء من حيث اللباس والمظهر الخارجي، والغسيل، والنظافة الشخصية للطالب، وعند سؤالهم عن أسباب هذا الإهمال كان جوابهم بسبب عدم اهتمام الأهل.
- **مدرسة 4:** تحدث طلاب هذه المدرسة عن أن الصفوف غير صحية، وغير نموذجية ولا تدخلها الشمس، ممَّا يؤدي إلى مشكلات صحية وتحسسية للطلبة مع وجود زيادة عالية في الرطوبة، فالصف غير صالح للدراسة في هذه الظروف الصحية.

10–1–2 المشكلات المدرسية التي تتعلق بالجانب الدراسي:

يلاحظ من خلال الزيارات الميدانية للمدارس وأجوبة الطلاب والإداريين والمدرسين وجود مشكلات دراسية متشابكة في المدارس، منها ما يتعلق بالمنهج، ومنها ما يتعلق بالأسلوب التدريسي والوسائل التعليمية المساعدة، ومنها ما يتعلق بالطالب نفسه واستعداداته وقدراته وتطوره التعليمي ومساعدته على التقدم وعدم تأخره الدراسي، فضلًا عن مشكلات الدروس الخصوصية والتسرب المدرسي والشرود الذهني. وفيما يأتي أمثلة عن بعض المشكلات الدراسية في بعض المدارس المدروسة في عينة البحث.

- **مدرسة 5:** ذكر الطلاب تجاهل بعض المعلمين للطلاب، وكثرة الوظائف وتجاهل حلها، وصعوبة التعليم والحفظ في ظل أوضاع انقطاع الكهرباء والمحروقات؛ ممَّا أدى إلى رغبة الطلاب بالتوجه إلى العمل على حساب الدراسة، وعدم مراعاة هذه الظروف فضلًا عن بطء بعض الطلاب والمقدرات الفردية.
- **مدرسة 6:** إنَّ مشكلة تهجير الأهالي يؤثر تأثيرًا كبيرًا في الطلاب تربويًا وتدريسيًا، ذكر الطلاب نظرًا لضيق الأماكن الجديدة بسبب النزوح والهجرة، وإقامة أكثر من عائلة في منزل واحد، ممَّا أدى إلى عدم دراسة الطالب كما يجب، وعدم ضبط الأم لتدريس أطفالها وإرسالهم إلى الشارع للتخفيف من الازدحام في المنزل؛ ممَّا أنتج مشكلات عدّة منها: عدم الاستقرار التي تؤدي إلى مشكلة الشرود الذهني، وعدم تركيز الطالب في أثناء الحصة.
- **مدرسة 7:** لوحظ من خلال الزيارة الميدانية والمقابلة، اعتماد الطلاب على الملخصات والنوط المنتشرة في الأسواق دون الرجوع إلى المدرسة والأساتذة، فضلًا عن عدم وجود قاعات كمبيوتر ومخابر.
- **مدرسة 8:** تحدث الطلاب عن عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وغياب المهارات الرياضية والرحلات المدرسية، ونقص في المعلمين وصعوبة بالمناهج التدريسية، ممَّا يؤدي إلى التسرب المدرسي فضلًا عن عدم تعاون الأهل، وعدم وجود وسائل تعليمية، عدم دمج التكنولوجيا بالمناهج التعليمية مع ضغط الدروس والمعلومات غير الواضحة.
- **مدرسة 9:** ذكر الطلاب أن الحصص الدراسية مملة جدًا والمدرسة مملة، والمدرسات يطردون الطلاب من الحصص، ممَّا يؤدي إلى خروجهم خارج حرم المدرسة للعب حتى نهاية الحصة، ليس للإدارة مانع من خروجهم من المدرسة، ثم عودتهم، أو حتى غيابهم مددًا طويلة، مع عدم قدرة بعض الأساتذة على إيصال المعلومة إلى الطالب.
- **مدرسة 10:** اشتكى الطلاب من عدم عدّ الدراسة والتعليم هما الهاجس الرئيس في المدرسة، سواء من قبل الأهالي أو الإدارة أو المدرسين أو التلاميذ. ممَّا يؤدي إلى تراجع أجيال وتدهور مجتمع كامل، إذ المدرسون غير مهتمين بالتحصيل العلمي إلى الطلاب ومتابعتهم وتحفيزهم للتغيير نحو الأفضل، وعدم إيمان الطلاب بأن الهدف الأول في المدرسة هو التعليم، فضلًا عن عجز بعض الأساتذة في ضبط الصف.

10-1-3 المشكلات المدرسية التي تتعلق بالجانب الاجتماعي والسلوكي:

من خلال الزيارات الميدانية للمدارس والأجوبة التي حصلنا عليها من الطلاب، يلاحظ وجود مشكلات اجتماعية لدى الطلاب تتعلق بالبيئة الاجتماعية وانفصال أحد الأبوين، أو طلاقهما، أو تغير مكان السكن من حي إلى حي، أو من محافظة إلى محافظة، والنزوح، والاضطرابات العائلية وانعكاسها على الطالب، فضلًا عن المشكلات السلوكية التي تعود إلى التنشئة الاجتماعية المغلوط فيها؛ ممَّا يؤدي إلى عدم احترام الطالب للمدير والأساتذة وزملائه الطلبة، واستعمال الألفاظ النابية والأفعال غير التربوية أحيانًا. وفيما يأتي أمثلة عن بعض المشكلات الاجتماعية والسلوكية في بعض المدارس المدروسة في عينة البحث:

- لوحظ على بعض الطلاب مشكلة سلوكية، وهي لعب دور التخويف والسيطرة على زملائه بالصف (عنترة)؛ خصوصًا أنه صاحب عضلات وحجم كبير ممَّا يشجعه أحيانًا في استغلال حجمه في الضرب والأذى دون مراقبة وحزم من الإدارة لتنبيه الطالب وإنذاره ومعاقبته، أو إعلام الأهل. ولا تتعاون الإدارة دومًا في الحد من سيطرة هذا الطالب على باقي الطلاب أو تنبيهه، فضلًا عن مشكلة عدم تركيز الطلاب وشرودهم في الحصص التعليمية بسبب مشكلاتهم الاجتماعية في الأسرة والمنزل.
- يشتكي بعض الطلاب من المعاملة غير اللائقة، وأحيانًا المهينة من قبل بعض المدرسين دون الاعتماد على الرجوع إلى البديهيات في التربية والتدريس والتعامل الذي يعتمد على التخويف دون فتح باب المناقشة والحوار والأساليب الحديثة في التعليم. ممَّا يؤدي إلى نفور الطلاب من المدرسة وكرههم للتعلّم والدراسة، وعدم استخدام التحفيز لما له من دور إيجابي في نمو الشخصية وتطور الطالب وتأقلمه مع المدرسة فضلًا عن زيادة عدد الطلاب غير المقبول في الصف الواحد، وعدم معرفة حدود المزح والتعامل الجيد بين الزملاء.
- اشتكى بعض الطلاب من التمييز بين الطالبات من حيث المعاملة ومن حيث المحاسبة والأسلوب المغلوط فيه في التعامل، فضلًا عن سوء تعامل الطالبات مع بعضهم دون توجيه ومراقبة، وعدم زرع المحبة والألفة والتعاون والحوار بينهم والاحترام، ونقص وجود حصص ترفيهية وأنشطة تساعد على خلق روح التعاون في المدرسة كلّها إدارةً وأساتذةً وطلابًا.
- يلاحظ في المدارس التي أجريت فيها الدراسة وجود حالات انطواء وعزلة لدى بعضهم، وعند سؤال أحد الطلاب عن انطوائه وعدم اندماجه الاجتماعي، اشتكى من اضطرابات عائلية شديدة في منزله، ومشاجرات يومية تعيقه عن الدراسة، وأن أسرته منشغلة عنه ولا تسأل عنه، ولا تستطيع المدرسة أن تحل مشكلاته والإدارة لا تهتم به، فهو ليس متفائلًا ويشعر بالوحدة والحزن والرغبة بعدم الاختلاط.
- من خلال القيام بزيارة ميدانية لهذه المدارس اشتكت المديرة من مشكلة تعاني منها على طول العام، ولا تستطيع ضبط الموضوع، وهو (سوء استخدام الهاتف الخلوي

داخل المدرسة)، إذ أشارت إلى أن الطلاب يستخدمون الهاتف الخلوي بطريقة سيئة جدًا وأحيانًا مؤذية، فقد قام بعض الطلاب بتصوير أحد المعلمين دون علمه بلقطة عفوية مضحكة، ثم قام بنشر الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي؛ ممَّا خلق مشكلة كبيرة مع تداعيات متشابكة. بعض الطلاب يقومون جاهدين بإخفاء وجود الهاتف الخلوي معهم داخل الحصة، وهي لا تستطيع السيطرة على هذه التكنولوجيا. من جهة أخرى يلاحظ سوء تصرف بعض المعلمين وعدم تأهيلهم تأهيلًا كافيًا للتعامل مع الطلاب وتفهم هذه المرحلة العمرية، إذ يقوم بعض المعلمين بطرد الطالب من الصف أو توبيخه أمام زملائه؛ ممَّا ينتج ردات فعل سلبية وعدم احترام المدرسة والأساتذة، وعدم إعطاء بعض الطلاب حقه في الكلام والحوار والمشاركة.

- أيضًا من خلال الزيارة الميدانية للمدارس أكد بعض الطلاب عدم معرفة الإدارة بالمشكلات كلّها التي يعاني منها الطلاب في المدرسة من (ضرب، وشتيمة، وزعامة، وأذى نفسي) فالإدارة غافلة ولا تهتم بالتفاصيل، كما يلاحظ عدم اهتمام المعلمات بهم، وعدم مراعاة الظروف الصعبة التي قد يعاني منها بعض الطلبة مثل (وجود أكثر من عائلة واحدة في المنزل – وتغيير المدرسة – وتغيير مكان الإقامة الحالي– والنزوح – والهجرة) ممَّا يخلق مشكلات عدم التكيف الاجتماعي مع الظروف والأوضاع الجديدة، وعدم مراعاة هذه النقاط من قبل الإدارة والإطار التدريسي، وغياب التشجيع والتحفيز، وعدم وجود نشاطات تقوي العلاقة بين المدرس والطالب، وبين الطلاب أنفسهم.
- اشتكى بعض الطلاب أنه بسبب ضيق المكان في المنزل، وإقامة أكثر من عائلة في منزل واحد، أدى إلى مشاركة الأطفال مع أحاديث الكبار، وعدم مقدرة الأم على تربية أطفالها كما يجب، والسيطرة على تصرفاتهم وضبطهم، ونزول بعض الأطفال إلى الشارع للتخفيف من ازدحام المكان في المنزل، وتعلّمه لغة الشارع، والتربية غير اللائقة، وعدم اهتمام الأهالي بأبنائهم، بسبب الضغوطات الجديدة، وسوء التنشئة الاجتماعية، وعدم تمكين الأسرة.

10–2: دور الاختصاصي الاجتماعي ووجوده في الزيارات الميدانية للمدارس:

من خلال الزيارات الميدانية للمدارس العشر السابقة، يُلاحظ أن الاختصاصي والمرشد الاجتماعي ليسا موجودين في كل من المدارس، إذ من أصل عشر مدارس توجد 4 مدارس فقط يوجد فيها مرشدون اجتماعيون من حيث الوظيفة والدوام، ولكن من حيث تفعيل دور المرشد الاجتماعي ودوره الحقيقي، فهناك فجوة بين واقع عمل الاختصاصي الاجتماعي، وما يستطيع تقديمه في المدارس والطلاب والإدارة والأساتذة وتقديم الحلول للمشكلات. وفيما يأتي أمثلة عن واقع الاختصاصي الاجتماعي في المدارس الأربع:

- **مدرسة أ:** عمر الاختصاصية الاجتماعية 40 سنة، لوحظ أن الاختصاصية الاجتماعية ليست لديها مساحة كافية للعمل في الإرشاد وتعاني من عدم ثقة المدرسين والأهالي بمقدراتها

- **مدرسة ب:** توجد الاختصاصية الاجتماعية في هذه المدرسة لكن وجودها شكلي، وهي لا تستطيع السيطرة على الطلاب، وعدم إعطاء الإدارة لها الثقة والأهمية.
- **مدرسة ج:** توجد الاختصاصية الاجتماعية، ولكنها تعاني من عدم استطاعتها بشكل كاف حل المشكلات والخلافات بين الطلاب، وعدم تنظيم المدرسة بشكل عام لعدم إعطائها المجال وتحجيمها.
- **مدرسة د:** توجد اختصاصيتان اجتماعيتان في المدرسة، الاختصاصية الأولى خاصة لطلاب الصف العاشر وهي غير مهنية وعملها بعيد عن الخدمة المدرسية بل يقتصر على أعمال إدارة المدرسة وصيانتها. أمَّا الاختصاصية الثانية لطلاب الصف الحادي عشر فهي أيضًا بعيدة عن مهنة الخدمة المدرسية، وتهتم بالإشراف على تنظيف المدرسة، وأعمال لا تتصل بالخدمة الاجتماعية بأية صلة.

تستنتج الدراسة ممَّا سبق أنَّه مع وجود الاختصاصين الاجتماعيين في المدارس الأربع، لكن وجودهم غير فعّال، إذ لا يقومون بتقديم الخدمات الواجب تنفيذها كما يجب، وهذا يعود لأسباب تتعلق بالاختصاصي نفسه وضعف إمكانياته الفردية، ولأسباب تتعلق بعدم فسح المجال له من قبل الإدارة المدرسية للقيام بالتنشئة الاجتماعية والتوجيه التربوي والسلوكي سواء من قبل الطلاب، أو الأهالي، أو الإطار الإداري والتعليمي؛ ممَّا يضعنا أمام مشكلة حقيقية في ظل الظروف الراهنة وتشابك المشكلات الاجتماعية والأسرية والاقتصادية والصحية والدراسية وعدم المقدرة على حلها وضرورة حلها، وتأكيد أهمية دور الخدمة المدرسية في المدارس وتنفيذ المهام المطلوبة منها وتفعليها، وتنمية الطلاب سلوكيًا، واجتماعيًا، وتعليميًا، وزيادة تكيفهم مع المدرسة والمجتمع، وتحقيق توافقهم الاجتماعي والنفسي والدراسي في الأسرة.

10-3: معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

10-3-1 معوقات خاصة بالاختصاصي الاجتماعي: تتعلق بشخصية الاختصاصي الاجتماعي نفسه، وعدم وجود الرغبة لديه والدافع وإيمانه بقدراته، ممَّا يؤثر سلبًا في عطائه المهني، فضلًا عن ضعف القدرات المهنية والتطور، وحرص بعض الاختصاصيين الاجتماعيين على التدريس على حساب ممارسة مهنة الخدمة المدرسية، وعدم استطاعته حل مشكلات الطلاب، وعدم امتلاكه المهارات الكافية والتساهل بمبدأ السرية، وعدم السعي لاستقلاله في غرفة خاصة.

10-3-2 معوقات خاصة بموقف المدرسين: عدم تعاون بعض المدرسين مع الاختصاصيين الاجتماعيين، وعدم وعيهم بأهمية دورهم في العملية التربوية والتعليمية، وأحيانا رفض بعض المدرسين التعاون مع الاختصاصي الاجتماعي، والاهتمام بالتدريس

دون التوجيه والتربية وتقديم الخدمة الاجتماعية، كما هناك بعض المواقف السلبية للاختصاصي الاجتماعي بسبب نفور المدرسين لظهور نواقص ومشكلات الصفوف.

10–8–3 معوقات خاصة بموقف الإدارة المدرسية: تقوم الإدارة أحيانًا بتكليف مهام للمرشد الاجتماعي بعيدة عن دوره الأساسي واختصاصه، مثل (بديل عن أستاذ غائب– وأعمال صيانة– وإشراف على التنظيف)؛ ممَّا يعطل فاعليته وأداءه المهني، وعدم تعاون الإدارة بتوجيه الطلاب إلى الاختصاصي الاجتماعي لمساعدتهم في حل مشكلاتهم، وعدم توفير مكان مخصص وميزانية خاصة للعمل الاجتماعي ودوره في توجيه السلوك، وخلق روح التعاون والمحبة في المدرسة.

10–8–4 معوقات خاصة بقصور توافر الموارد المادية: يلاحظ من الزيارات الميدانية للمدارس عدم توافر غرفة خاصة، أو مكان مناسب لإجراء المقابلات الجماعية والفردية وعدم وجود كمبيوتر أو ملفات ورقية أو الكترونية لكل تلميذ، وعدم توفير الوقت لتقديم الخدمات المدرسية وممارسة عملية الإرشاد. مع عدم تناسب عدد المرشدين الاجتماعيين مع عدد الطلاب؛ ممَّا يلقي عبئًا كبيرًا على الاختصاصي مقابل أجر مادي متواضع، وعدم تمويل بعض الحالات التي يجب مراعاتها من قبل المدرسة والأساتذة نظرًا لظروف بعض الطلاب الصعبة.

10–8–5 معوقات تتعلق بالأهل: عدم اهتمام الأهالي بحضور اجتماعات المدرسة، أو ملاحظات المرشد الاجتماعي، ومجالس أولياء الأمور، وعدم تعاون بعض الأولياء في توجيه سلوك الطلاب، وعدم التواصل مع المدرسة ومع الاختصاصي، وعدم اعتراف الأهل بدور الاختصاصي الاجتماعي، وتحفيز أبنائهم للحوار معه وطرح مشكلاتهم عليه.

11. النتائج:

توصل البحث من خلال الدراسة الميدانية إلى النتائج الآتية:

1. لم تقدم الخدمة المدرسية في المدارس من خلال الدراسة الميدانية المطلوب إليها.
2. عدم وجود اختصاصيين اجتماعيين فعالين في المدارس كلّها في عينة البحث.
3. عدم التوعية والتركيز على تقوية العلاقة بين التلاميذ والاختصاصي والإدارة والمعلمين في المدارس من خلال الدراسة الميدانية.
4. عدم معرفة أحوال الطلاب والمشكلات المدرسية التي يعانون منها من قبل الإدارة.
5. عدم الاهتمام بالنظافة العامة بالمدارس، وتوجيه الطلاب للنظافة الشخصية، والأمور التي تتعلق بالنظافة العامة للمدرسة كبناء ومقاعد وممرات وحمامات وباحة.
6. عدم متابعة تراجع التحصيل العلمي والتأخر الدراسي في المدارس في الدراسة.
7. اقتصار دور المدرسة على إعطاء الحصص دون متابعة وتحفيز.
8. ضعف النشاطات الترفيهية والوسائل التعليمية الإيضاحية في المدارس.

9. عدم التركيز على أهمية الأمن الاجتماعي والاستقرار من قبل الإدارة والاختصاصي.
10. تبيّن الدراسة عدم معالجة المشكلات السلوكية بالشكل الصحيح والمهني.
11. عدم زرع حب المدرسة والرغبة في التعلم من قبل الأهل والمدرسة.
12. عدم اهتمام الأهالي بحضور اجتماعات المدرسة، أو ملاحظات المرشد الاجتماعي.
13. عدم توافر غرفة خاصة للاختصاصي الاجتماعي، أو مكان مناسب لإجراء المقابلات الجماعية والفردية، وعدم وجود كمبيوتر، أو ملفات ورقية، أو الكترونية لكل تلميذ.
14. تقوم الإدارة أحيانًا بتكليف مهام للمرشد الاجتماعي بعيدة عن دوره الأساسي واختصاصه وعدم تعاون بعض المدرسين مع الاختصاصيين الاجتماعيين.
15. عدم وجود الرغبة لدى الاختصاصي الاجتماعي، والدافع وإيمانه بقدراته، ممَّا يؤثر سلبا في عطائه المهني، فضلًا عن ضعف القدرات المهنية أحيانًا.

12. المقترحات:

توصل البحث من خلال الدراسة الميدانية إلى مجموعة من المقترحات تتعلق بالحد من المشكلات المدرسية المتعلقة بالجانب الصحي والاجتماعي والدراسي والسلوكي فضلًا عن تفعيل دور الاختصاصي الاجتماعي في المدارس، وكيفية التغلب على معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية.

12-1 المقترحات للحدّ من المشكلات المدرسية:

12-1-1 المقترحات للحدّ من المشكلات المدرسية التي تتعلق بالجانب الصحي:

1. الاهتمام بالنظافة العامة للمدرسة والإطار الإداري والتدريسي والطلاب والعاملين والتوعية بأهمية النظافة والتعقيم.
2. تحفيز الطلاب على الإسهام في عملية التنظيف الدائمة في المدرسة والباحات دوريًا، والاهتمام بالنظافة الشخصية.
3. مراعاة تفاصيل النظافة في المدرسة من (حمامات – وروائح – ووجود الماء).
4. متابعة الأمراض التي تنتشر في المدرسة ورعاية الطلاب إن أصيبوا بها، ومعالجتهم في المنزل مع توعية الأهل، وعدم إرسالهم للمدرسة حتى الشفاء
5. نشر الوعي بين الطلاب عن أهمية الرعاية الصحية والنظافة والصحة الجسمية وتأثيرها في الصحة النفسية والاجتماعية والتعليمية.
6. مراعاة حسن الإضاءة والتدفئة والتبريد والمقاعد المناسبة لأعمارهم.
7. رعاية حسن المظهر والملبس والرائحة للطلاب وإطار المدرسة كلّه.
8. مراعاة أن تكون الصفوف نموذجية من حيث الشمس والهواء والرطوبة.

12–1–2 المقترحات للحدّ من المشكلات المدرسية التي تتعلق بالجانب الدراسي:

1. اتخاذ إجراءات تنفيذية للحد من مشكلة التسرب المدرسي والشرود الذهني ومحاربة الدروس الخصوصية والنوط والملخصات الجاهزة.
2. مراعاة الفروق الفردية في العملية التعليمية، وعدم التمييز بين الطلاب.
3. تحفيز الأهل على متابعة التلاميذ والتحصيل العلمي.
4. تطوير درجات التحصيل العلمي لكل التلاميذ (ضعيف – وسط – ممتاز).
5. تطوير بعض المناهج التعليمية والوسائل الإيضاحية، ودمج التكنولوجيا مع التعليم.
6. إقامة دورات تأهيلية للمدرسين لتحسين توصيل المعلومة والتعامل مع الطلاب.
7. علاج المشكلات العائلية لبعض الطلبة لانعكاسها على التحصيل العلمي.
8. سياسة ترغيب الطالب بالتعلّم وحب المعرفة، ومعاملته برفق وودّ.
9. التعامل بحزم من الإدارة لضبط وتنظيم العملية الإدارية.
10. زيادة الوسائل الإيضاحية من مخابر، وكمبيوتر وأمثلة توضيحية للمواد كلّها.
11. التناسب المقبول بين أعداد الطلاب والمدرسين والمرشدين الاجتماعيين.
12. الربط بين النشاطات العامة والتعليم والثقافة والموسيقا والفن.

12–1–3 المقترحات للحد من المشكلات المدرسية التي تتعلق بالجانب الاجتماعي والسلوكي:

1. استغلال وقت فراغ الطلاب وطاقاتهم وتوجيهها توجيهًا صحيحًا.
2. تأكيد أهمية الأمن الاجتماعي ومكافحة الرُّهاب الاجتماعي والاغتراب.
3. الحزم في الحدّ من بعض الانحرافات السلوكية للتلاميذ من قبل الإدارة والأهل.
4. الشرح أهمية المدرسة للطلاب، وإقامة علاقات جيدة مع الزملاء والمحبة.
5. توعية الأهل على أهمية الاستقرار الاجتماعي ودوره في ارتفاع التحصيل العلمي.
6. العمل على خلق علاقات اجتماعية جيدة مع الأساتذة والإدارة والتفاعل الإيجابي.
7. مواجهة الظواهر والممارسات السلوكية السيئة واحتوائها قبل استفحالها.
8. عودة المدرسة كمركز إشعاع علمي وثقافي للمجتمع، وبيئة محببة للطلاب والأساتذة والإدارة والمجتمع.
9. تدعيم القيم والاتجاهات السليمة ونبذ المبادئ المغلوط فيها من (عنترة – واستهزاء – ومشاجرات – والتدخين – ومواقع تواصل اجتماعية سلبية– وضرب...).
10. مساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم الاجتماعية والأسرية.
11. توجيه سلوك التلاميذ نحو التوازن والحزم حين التمرد.
12. تحفيز الطلاب وتطوير شخصيتهم وازدياد تكيفهم الاجتماعي في المدرسة.
13. زيادة حصص الترفيه والنشاطات لأهميتها في زرع الجو الاجتماعي.

14. توجيه الطلاب لحسن استخدام التكنولوجيا (الإنترنت) والهاتف الخلوي؛ فهم سلاح ذو حدين.
15. تفهم الإدارة لبعض حالات الطلاب الاجتماعية الصعبة (طلاق الوالدين – وتغيير المدرسة – والخجل – وفرط النشاط).
16. توعية الأهل لمتابعة الأولاد سلوكيًا واجتماعيا وتعليميًا.

12–2 المقترحات تفعيل دور الاختصاصي الاجتماعي:

1. أن يأخذ دوره الحقيقي من خلال وضع خطة عمل في المدرسة وتنفيذها.
2. وضع برامج خاصة لمتابعة بعض الحالات الفردية للطلاب (رسوب، وشرود ذهني، وغياب متكرر، وتأخر دراسي، وتسرب، ومشكلات عائلية).
3. التركيز على الطلاب المتفوقين والموهوبين والمتأخرين.
4. متابعة مستوى التحصيل الدراسي للطلاب كافة مع برامج وقائية وعلاجية.
5. تحفيز وإشراف على جماعات النشاط الاجتماعي بالمدرسة (رحلات، ترفيه، رياضة، موسيقا، احتفالات، مجالس الطلاب، مجلس الآباء).
6. دعم العلاقة بين المرشد والمدرسة وأولياء الطلاب وتقويتها.
7. أن يواكب المرشد الاجتماعي التطورات والنظريات الحديثة في الإرشاد الاجتماعي والتأهيل التربوي.
8. أن يكون على دراية بأحول الطلاب، وخصائص مراحلهم العمرية، وبيئتهم الاجتماعية، والأسرية، ومشكلاتها، وتفاصيلها.
9. أن يطور مهارات أخذ المعلومة وتوصيلها والتأثير في الطلاب نحو الأفضل.
10. أن يخلق جو الثقة والمحبة والتعاون بينه وبين الإدارة والطلاب والمدرسين.

12–3 المقترحات للتغلب على معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية:

1. إجراء عدة اختبارات قبل تعيين اختصاصيين اجتماعيين في المدارس للتأكد أنَّ لديهم الرغبة والقدرة على العطاء المهني الصحيح.
2. توعية المدرسين بأهمية وجود اختصاصي اجتماعي في المدارس، والعمل على تشجيع المدارس بالتعاون مع الاختصاصي الاجتماعي لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية.
3. تشجيع الإدارة على توجيه الطلاب بتوجيه الطلاب إلى الاختصاصي الاجتماعي لمساعدتهم في حل مشكلاتهم.
4. وضع مكان مناسب للاختصاصي الاجتماعي، وتخصيص غرفة للخدمة الاجتماعية.
5. نشر التوعية بين الأهل عن دور الخدمة الاجتماعية والاختصاصي الاجتماعي في توجيه الطلاب وحل مشاكلهم.

10. الخاتمة:

أصبحت الخدمة الاجتماعية المدرسية وما تستطيع أنْ تقدمه من جهود ورعاية مهنية لتطوير الطلاب وتحسين ظروفهم الدراسية والاجتماعية والسلوكية من خلال البرامج المعدة مسبقًا، والخطة التي يضعها الاختصاصيين الاجتماعيين، ضرورة في المدرسة والمجتمع، خاصة مع الظروف الحالية التي تنتج عنها حالات التسرب المدرسي وغياب الطلاب عن المدرسة، فضلًا عن إهمال الأهل، وعدم متابعتهم نتيجة ظروف عدّة، وعدم استيعاب الإطار التعليمي لازدياد الطلاب، والفروقات الفردية والقدرات، والظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة. بسبب هذه العوامل لابُدَّ من تحسين الظروف المدرسية كلّها من نظام ومناهج وإدارة وأساتذة، والتركيز على دور الخدمة المدرسية بالتعاون مع الأسرة في تنمية مستوى الطالب وتحسينه، وسيادة روح التعاون والمحبة والرغبة بالتعليم، وتشجيع الطلاب على التطوير التعليمي والاجتماعي، وإدخال نشاطات ترفيهية مع رقابة تربوية، ومواجهة المشكلات الدراسية والأسرية والمساعدة على حلها مع تقديم الحوافز، وعودة المدرسة منبر العلم والنور العلمي والثقافي للطالب وللأهل والمجتمع.

المراجع العربية:

1. أبو المعاطي، ماهر: كلية الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، الإعداد المهني للإحصائي الاجتماعي، مكتبة الزهراء، الشرق، جامعة حلوان، مصر.
2. بدر، إبراهيم: مجلة العلوم الاجتماعية، 2007/1/14.
3. جرجس، جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، 2005.
4. حجي، أحمد: إدارة بيئة التعليم والتعلم، النظرية والممارسة داخل الفصل والمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
5. رمضان، محمد: تطبيقات تربوية للأخصائي الاجتماعي المساعد المعتمد من الأكاديمية المهنية للمعلم، دليل المتدرب، الأكاديمية المهنية للمعلمين، القاهرة، مصر، 2012.
6. سيد أبو بكر، حسين: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1982.
7. سيد أبو بكر، حسين: ملتقى الاختصاصيين الاجتماعيين، الخدمة المدرسية في المجال الدراسي، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989.
8. سيفر، شارلز: مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة، ط1، دار الفكر، الجامعة الإدارية قسم الإرشاد، التربية الخاصة، الأردن، 2008.
9. شامة، يوسف: بمناهج وطرق التدريس، فعالية استخدام أسلوب حل المشكلات في تنمية التحصيل وعمليات العلم في مادة العلوم للمعوقين سمعيًا بالمدارس الإعدادية المهنية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر، 2007.
10. طه، فرج عبد القادر؛ وآخرون: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط1، دار سعاد الصباح، القاهرة، 1993.
11. عبد الخالق، محمد عفيفي: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المكتبة المصرية، 2007.
12. العدل، عادل: تأثير كل من الضغوط النفسية والقلق والذكاء ونوع الطالب على القدرة على حل المشكلات، جـ80، مجلة الدراسات التربوية، المجلد(10)، جامعة الخليج 1995.
13. الغرايبة، فيصل محمود: الخدمة الاجتماعية، دار الجنادرية، الأردن، 2012.
14. فائز محمد، زينة: دراسة العلاقات بين التعليم والبحث العلمي، وأثر ذلك على التنمية في سورية، جامعة تشرين، سورية.
15. كمال، أحمد: الخدمة الاجتماعية في المجالات التعليمية، القاهرة، مصر، 1984.

16. مداخل الخدمة الاجتماعية المدرسية، وأهدافها التنموية: دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2009.
17. ومادلون، بورتيس: تأثير المساندة الوالدية على حل المشكلات وإنجاز الواجبات المدرسية، كاليفورنيا، الوليات المتحدة، 1998.

المراجع الإلكترونية:

1. حمودة، صلاح: بحث عن دور الإخصائي في المؤسسات التعليمية، أبحاث علمية وثقافة، 2017. https://vb.elmstba.com/t207648.html
2. حرفوش، خورشيد: تعاظم دور الاختصاصي الاجتماعي بالمدار يدعم العملية التعليمية ويسهم في تذليل العقبات، مجلة الاتحاد، كانون الأول، 2012.
http://www.alittihad.ae/details.php?id=7247&y=2012&article=full
3. رشوان، فتحي محمود: دور الاختصاصي الاجتماعي في مواجهة وعلاج بعض مشكلات الإدارة المدرسية بالمدرسة الثانوية الزراعية، أسيوط، مصر، 2013.
http://www.minia.edu.eg/
4. فرير، فاطمة: اختلاف الدافعية للتعلم باختلاف المادة الدراسية، 1994.
http://socialworker2009.ahlamontada.net/
5. فريق من الباحثين: دور الاختصاصي الاجتماعي في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 1994.
http://www.thanwya.com/vb